AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

Second Year **First Term**

1+2+3

اللغة العربية

21/28.05.2022
04.06.2022

د. اسماعيل قطيش

CamScanner

المحاضرتان الأولى والثانية

٢٠٢٢/٥/٢٧ و ٢٠٢٢/٥/٢٨

أسعد الله أوقاتكم...

المقرر هو القراءة والتعبير، فيه موضوعات شتى (الرواية والمقالة والمسرحية ونصوص من الأدب العربي والسيرة الذاتية لطه حسين) وسنتناول مجموعة من هذه النصوص بالإضافة إلى جملة من القضايا النحوية مثل إنّ وأخواتها وكان وأخواتها والممنوع من الصرف، وأكبر بحث في الكتاب هو الرسالة الهزلية.

النص الأول من هذا الكتاب وهو بعنوان ((المدرسة الأولى ... البيت)) لأحمد أمين، والنص مأخوذ من كتابه (حياتي) من الصفحة (٦٠-٦٣). وهو عبارة عن سيرته الذاتية..

المدرسة الأولى ... البيت

أحمد أمين

-١-

كانت أوّل مدرسةٍ تعلّمتُ فيها أهمّ دروسي في الحياة هي بيتي، وقد بنى أبي - بعد أن تحسّنت حاله - بيتاً مستقلاً في الحارة التي يسكنها هو وأخوه منذ هجرتهما، يتكون من دورين غير الأرضي، ففي الدور الأرضي مَنْظَرةُ للضيوف، وكلُّ دور به ثلاث غرف ونوابعها.

- المنظرة: غرفة الضيوف.

ملحوظة: أنواع الخبر

١. مفرد: زيدٌ ناجحٌ: ناجحٌ خبر مرفوع

٢. شبه جملة: زيدٌ في الباحة أمام الباب. (في الباحة) شبه جملة متعلق بخبر محذوف تقديره كائن أو موجود.

ففي الدور الأرضي مَنْظَرةُ للضيوف

- في: حرف جر
- الدور: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف

- الأرضي: صفة للدور مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
- منظرةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- للضيوف: جار ومجرور

كلُّ دور به ثلاث غرف ونوابعها

- كلُّ: مبتدأ

- دور: مضاف إليه

((إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، وجب تقديم الخبر على المبتدأ))

أنواع الجمل وإعرابها:

أولاً: الجملة الفعلية: وهي ما تكوّنت من الفعل والفاعل، مثال: سبقَ السيفُ العذلَ، أو من الفعل ونائب الفاعل، مثال: يُنْصَرُ المظلوم، أو من الفعل الناقص واسمه وخبره.

مثال: يكون المجتهد سعيداً.

ثانياً: الجملة الاسمية: وهي ما كانت مؤلّفةً من المبتدأ والخبر، مثال: الحقُّ منصورٌ، أو من الأحرف المشبّهة بالفعل مع أسمائها وأخبارها، أو الحروف العاملة عملها.

مثال: إنّ الحقَّ منصورٌ.

ثالثاً: الجمل التي لها محلٌ من الإعراب: وهي الّتي يصحُّ تأويلها بمفرد، وتكون في محلّ رفع أو نصب أو جرٍّ، كالمفرد الّذي أوّلت به.

والجمل الّتي لها محلٌ من الإعراب هي:

١- الواقعة خبراً: ومحلّها الرفع إنْ كانت خبراً للمبتدأ، أو خبراً للأحرف المشبّهة بالفعل، أو خبراً ل(لا) النافية للجنس العاملة عمل إنَّ.

ومحلّها النصب إنْ كانت خبراً للفعل الناقص.

ملحوظة: حالات تقديم الخبر على المبتدأ:

١. يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً إذا كان المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة. نحو (في الباحة طفل) فيكون إعراب طفلٌ مبتدأ مؤخر والخبر المقدم شبه جملة. ومثلها (عند الباب فتاة) قدمنا الظرف على النكرة (فتاة).

٢. يتقدم الخبر وجوباً إذا كان من أسماء الصدارة.

مثال الرفع: العلمُ (يرفعُ) قدرَ صاحبِه.

(يرفع): جملة فعليّة في محلّ رفع خبر للمبتدأ: العلم.

إنَّ الفضيلةَ (تُحَبُّ).

(تُحَبُّ): جملة فعليّة في محلّ رفع خبر إنَّ.

لا كسولَ (سيرتُه ممدوحةٌ).

(سيرتُه ممدوحةٌ) جملةٌ اسميّةٌ في محلّ رفع خبر لا النافية للجنس العاملة عمل إنَّ.

مثال النصب: قال تعالى:﴿ وأنفسَهم كانوا (يظلمون) ﴾.

(يظلمون): جملة فعليّة في محلّ نصب خبر كان.

سؤال في الكتاب الصفحة ١٣:

حدد المبتدأ والخبر في البيات التالية: للشاعر أبو فراس الحمداني[1].

أراك عصيَّ الدمعِ شيمتكَ الصبرُ ... أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمرُ

بَلى أنا مُشتاقٌ وَعِندِيَ لَوعَةٌ ... وَلَكِنَّ مِثلي لايُذاعُ لَهُ سِرُّ

أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمرُ ... ولكن مثلي لا يذاع له سرُّ

وفيتُ وفي بعض الوفاءِ مذلَّةٌ ... لآنسةٍ في الحيِّ شيمتُها الغدرُ

تسائلني من أنتَ؟ وهي عليمةٌ ... وهل بفتىً مثلي على حاله نُكرُ

فقلتُ كما شاءت وشاءَ لها الهوى ... قتيلك، قالت: أيُّهم؟ فهم كثرُ

القصيدة كأنها موجه إلى حبيبة ولكن في الحقيقة هي موجهة لسيف الدولة الحمداني، وكأنه يتهم سيف الدولة بعدم فدائه له وتخليصه من السجن.

إعراب البيت الأول:

- **أراك:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
- **عصيَّ:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- **الدمعِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- **شيمتك:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
- **الصبرُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- **(شيمتك الصبر):** جملة اسمية في محل نصب حال.

لنقوم بقراءة الأبيات بيتاً بيتاً مع تحديد المبتدأ والخبر: **تدريب ص ١٣**

البيت الأول

- **شيمتك:** مبتدأ
- **الصبرُ:** خبر
- **(للهوى):** جار ومجرور في محل رفع خبر
- **نهيٌ:** مبتدأ مؤخر

البيت الثاني

- **أنا:** مبتدأ
- **مشتاق:** خبر

[1] أبو فراس الحمْداني: شاعر عباسي، وله قصائد مشهورة سميت بالروميات، وسيف الدولة كان والي منبج وفي المعارك مع الروم، أُسرَ في سجون الروم. وكان يطلب من سيف الدولة ويناجيه في قصائده بأن يفتديه.

- عندي: متعلقة بخبر محذوف
- لوعة: مبتدأ مؤخر

البيت الثالث

- في بعض: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف
- مذلةٌ: مبتدأ مؤخر

البيت الرابع

- من: في محل رفع خبر مقدم
- أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل مبتدأ مؤخر.
- هي: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ
- عليمةٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- قتيلك: خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا

قال لها أنا المعذب بحبك فقالت له من أنت فهم كثر.

الجملة الحالية: في الصفحة ١٤ من الكتاب المقرر.

هي نوع من الجمل التي لها محل من الإعراب، وتحل محل المفرد الذي يقع حالاً، وهي نوعان، جملة أسمية وجملة فعلية، ولابد من الضمير أو الرابط الذي يعود على صاحب الحال، وصاحب الحال معرفة، ومن الجمل الحالية التي وردت في النص:

- فلم يدركوها إلا (**وهي شعلة**) من نار.
- كان ذلك (**وأنا حملٌ**).

أبيات للمتنبي الآتية هي في وصف سيف الدولة الحمداني والمتنبي، هو شاعر عباسي مشهور والعديد من رسائل الماجستير والدكتوراه كانت تقوم بدراسة أشعاره. أسلوبه رائع ويحتمل قراءات عديدة وكل شص يقرأ شعر المتنبي، يقرأ شيئاً جديداً وهناك العديد من الأشعار التي حفظناها والتي احتوت على العديد من الحكم والأمثال بسبب ملامسته لقضايا إنسانية واجتماعية وفكرية والآن لنقرأ هذه الأبيات الثلاثة مخاطباً سيف الدولة الحمداني:

أَتَـــوكَ يَجُـــرُونَ الحَديـــدَ كَأَنَّـــهُ

سَرَوا بِجِيـــادٍ مـــا لَهُـــنَّ قَـــوائِمُ

وَقَفـــتَ وَمـــا في المَـــوتِ شَـــكٌّ لِواقِـــفٍ

كَأَنَّـــكَ في جَفـــنِ الـــرَدى وَهـــوَ نـــائِمُ

تَمُـــرُّ بِـــكَ الأَبطـــالُ كَلمـــى هَزيمَـــةً

هنا وصف العدو الذي جاء بالعدة والعديد ومع ذلك ينتصر عليه سيف الدولة الحمداني وهنا دليل عن قوة سيف الدولة. وهذه الجياد من كثرتها كأنها تسبح سباحة لذلك لم تعد قوائمها ظاهرة.

- **أتوكَ:** فعل ماض مبني على الضم المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو فاعل والكاف مفعول به. **(ثلاث كلمات فعل وفاعل ومفعول به)**
- **يجرون:** فعل مضارع مرفوع والواو فاعل
- **(يجرون الحديد):** جملة في محل نصب حال.
- **كأنهم:** كأنَّ واسمها وجملة (سروا) في محل نصب خبر كان.
- **سروا:** فعل ماض مبني على الضم المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.
- **بجيادٍ:** جار ومجرور.
- **(يجرون الحديد):** جملة فعلية في محل نصب حال.
- **(كأنهم سروا بجياد):** جملة اسمية في محل نصب حال.
- **و(هو نائم):** جملة اسمية في محل نصب حال.
- **كلمى**[٢]**:** حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.
- **(وجهك وضاح):** جملة اسمية في محل نصب حال.
- **(ثغرك باسم):** جملة اسمية في محل نصب حال.

نتابع القراءة....

وطابع البيت (**البيتِ:** مضاف إليه) كان البساطة والنظافة، فأثاث (**أثاث:** مبتدأ) أكثر الحُجَرِ حصيرٌ (**حصيرٌ:** خبر) فُرشت عليه سَجادة، وإذا كانت حجرةُ نومٍ رأيتَ في ركنٍ من أركانها حَشيةً ولحافاً ومخدَّة، تطوى في الصباح وتُبسط في المساء. فلم نكن نستخدم الأسرَّة وأدوات المطبخ في غاية السذاجة، وهكذا، ولو أردنا أن ننتقل لكفتنا عربة كبيرة لنقل الأثاث، أما أكثر ما في البيت وأثمنه، وما يشغل أكبر حيز فيه، فالكتب؛ المنظرةُ مملوءةٌ دواليبَ صُفَّفت فيها الكتب، وحجرة أبي مملوءةٌ بالكتب، وحجرة في الدور الأول كذلك مُلِئت بالكتب.

الأفكار الرئيسية التي تضمنها هذا المقطع:

- وصف البيت الذي تقيم فيه الأسرة.
- المكان الأهم (مكتبة البيت) وهي مهمة جداً لأنها رمز حضاري.
- النص من النصوص البسيطة من حيث اللغة وأسلوبه ايضاً بسيطاً.

[٢] كلمى: جريحة.

المفردات الجديدة: الحشية: الفراش.

وكان أبي مولعاً بالكتب في مختلف العلوم، في الفقه... والتفسير والحديث واللغة والتاريخ والأدب والنحو والصرف والبلاغة، وإذا كان الكتاب مطبوعاً طبعتين: طبعة أميرية وطبعة أهلية لم يرتح حتى يقتنيه طبعة أميرية، وقد مكّنه عمله مصححاً في المطبعة الأميرية أن يقتني كثيراً مما طُبع فيها، وكانت هذه المكتبة أكبرَ متعةٍ لي حين استطعت الاستفادة منها، وقد احتفظتُ بخيرها واتخذته نواة لمكتبتي التي أعتز بها، وأمضي الساعات فيها كل يوم إلى الآن.

في حجرة في هذا البيت ولدتُ، وكانت ولادتي في الساعة الخامسة صباحاً في أول أكتوبر سنة ١٨٨٦ (ستٍّ وثمانين وثمانمئة وألف)، وكأن هذا التاريخ كان إرهاصاً بأني سأكون مدرّساً فأول أكتوبر عادةً بدءُ افتتاح الدراسة. وشاء الله أن أكون كذلك... فكنت مدرساً في مدرسة ابتدائية، ثم مدرسة ثانوية، ثم في عالية، وكنت مدرساً لبنينَ وبنات.

وكنتُ رابع ولدٍ، لم يكن أبي يحب كثرة الأولاد شعوراً منه بالمسؤولية ولما لقي من الحزن العميق في وفاة أختي أبشع وفاة.

- **مولعاً (شغوف وشديد الحب).**
- **لم يرتح: أصلها لم يرتاح فالتقت السكون مع الألف الساكنة ولا نحذف الحاء لأن حرف العلة هو الأولى بالحذف كما وأن حذف حرف الحاء يذهب المعنى.**
- **(أعتز بها): صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.**
- **كأن هذا التاريخ كان إرهاصاً:**
  - **كأن: حرف مشبه بالفعل.**
  - **هذا: اسم كأن**
  - **التاريخ: بدل من اسم الإشارة.**
  - **كان: فعل ماض ناقص**
  - **إرهاصاً: خبر كان**
  - **جملة (كان إرهاصاً): خبر كأنَّ.**
- **شعوراً: مفعول لأجله منصوب**

الأفكار الرئيسية التي تضمنها هذا المقطع:

- أهمية مكتبة الأب في بناء ثقافة الكاتب.
- تاريخ ولادة الكاتب المتزامن مع موعد بدء افتتاح المدرسة.
- الفقر يؤدي إلى الثقافة.

حيث نلاحظ بأن والد أحمد أمين كان قد طور مكتبته الخاصة بتضمينها الكتب الأميرية المنقحة والمجلدة تجليداً فنيا، وفي عهد أحمد أمين كان هناك مطابع خاصة ومطابع عامة وكانت

المطابع الخاصة تهتم بإخراج الكتب ومن هنا نلاحظ قدرة والده على تمييز الطبعات الأميرية المنقحة والمجلدة، وكان يوجد كتب قديمة غير منقحة وغير منقطة، وهذه الكتب تحتاج للكثير من التنقيح والتشكيل وتحتاج بشكل علم لجهود عظيمة.

-٢-

فقد كان لي أخت في الثانيةَ عشرةَ من عمرها، شاء أبي ألا تستمر في البيت من غير عمل فأرسلها إلى معلمة تتعلم عندها الخياطة والتفصيل والتطريز، وقامت يوماً تعدُّ القهوة لضيوف المعلمة فهبّت النار فيها واشتعل شعرها وجسمها، وحاولت أن تطفئ نفسها أول الأمر فلم تنجح فصرخت، ولكن لم يدركوها إلا وهي شعلة نار، ثم فارقت الحياة بعد ساعاتٍ، وكان ذلك وأنا حَمْلٌ في بطن أمي، فتغذيتُ دماً حزيناً ورضعتُ بعد ولادتي لبناً حزيناً، واستُقبلتُ عند ولادتي استقبالاً حزيناً، فهل كان لذلك أثر فيما غلب عليَّ من الحزن في حياتي، فلا أفرح كما يفرح كما يفرح الناس، ولا أبتهج بالحياة كما يبتهجون؟

عِلْمُ ذلك عند الله والراسخين في العلم.

✓ نلاحظ هنا التأثير النفسي للحالة التي عاشها الكاتب، بعد وفاة أخته.

- **يوماً:** ظرف زمان
- **كان لذلك أثر:** أثرٌ هو اسم كانَ مؤخر وتأخر الاسم على الخبر (جار ومجرور لذلك) لأن العرب لا تبدأ بنكرة.
- **عند الله:** عند ظرف مكان، والذي حدد نوع الظرف هو الاسم المضاف.

الأفكار الرئيسية التي تضمنها هذا المقطع:

- فاجعة وفاة أخت الكاتب وأثرها على حياة الأسرة.
- تصوير الكاتب لحالة الحزن التي عاشها في حياته.

-٣-

وكان بيتنا محكوماً بالسلطة الأبوية، فالأب وحده مالك زمام أموره، لا تخرج الأم إلا بإذنه ولا يغيب الأولاد عن البيت بعد الغروب خوفاً من ضربه، ومالية الأسرة كلها في يده يصرف منها كل يوم ما يشاء، كما يشاء، يشعر شعوراً قوياً بواجبه نحو تعليم أولاده، فهو يعلّمهم بنفسه ويشرف على تعليمهم في مدارسهم، سواء في ذلك أبناؤه وبناته، ويُتْعِبُ في ذلك تعباً لا حدَّ له.

وكان أبي مدرساً في الأزهر ومدرساً في مسجد الإمام الشافعي وإمام مسجد، ويتقاضى من كل ذلك نحو اثني عشر جنيهاً ذهباً، فلم نكن نعرف جنيهات الورق، وأذكر - وأنا في الدرسة الابتدائية - أن ظهرت عملة الورق فخافها الناس ولم يؤمنوا بها وتندرت الجرائد الهزلية عليها، وكانت لا تقع في يد الناس - وخاصة الشيوخ - حتى يسرعوا إلى الصيارف فيغيروها ذهباً.

وكانت الاثنا عشر جنيها تكفينا وتزيد على حاجتنا، ويستطيع أبي أن يدَّخر منها للطوارئ، إذ كانت قدرتها الشرائية تساوي الأربعين جنيهاً والخمسين اليوم.

فعشرُ بيضاتٍ بقرش، ورطل اللحم بثلاثة قروش أو أربعة، ورطل السمن كذلك، وهكذا، كانت مطالبُ الحياة محدودة ومعيشتنا بسيطة.

الفكرة العامة للمقطع:

- سيطرة الأب على مقدرات (حياة) الأسرة علمياً ومادياً. فهو السلطة العليا في المنزل
- الإشارة إلى العملة الورقية، وحصرها بيد الأب.
- الخيرات التي كانت متوفرة آنذاك بينما اليوم فلا خير والغش قد سيطر على جميع المهن.

الإعراب:

- نحو (ظرف مكان) تعليم أولاده.
- اثني عشر جنيهاً ذهباً: قلنا اثني لأن المعدود مذكر.
- وخاصة الشيوخ: الشيوخ: مفعول به.
- جنيهاً: تمييز منصوب.

نتابع القراءة...

-٤-

وقد كان لنا جَدّةٌ – هي أمُّ أمِّنا – طيبة القلب شديدة التَّدين، يضيء وجهها نوراً، تزورنا من حين لآخر، وتبيت عندنا فنفرح بلقائها وحسن حديثها، وكانت تعرف القصص الشعبية – الريفية منها والحضرية – الشيء الكثير الذي لا يفرغُ، فنتحلَّق حولها ونسمع حكاياتها، ولا تزال كذلك حتى (**حرف غاية ونصب وجر وهي بمعنى إلى أن**) يغلبنا (**يغلبنا**: مضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى والمصدر المؤول من أن مع ما بعدها في محل جر بحرف الجر) النوم، وهي قصص مفرحة أحياناً مرعبة أحياناً، منها ما يدور حول سلطة القدر وغَلَبةِ الحظ، ومنها ما يدور حول مكر النساء ودهائهن.

وتتخلل (**تتخلل**: فعل مضارع) هذه القصص (**القصص**: بدل من هذه منصوب) الأمثال (فاعل) الشعبية (صفة) اللطيفة (صفة ثانية) والجملُ التي يتركز فيها مغزى القصة.

وأحياناً كان أخي الكبير يقرأ لنا في ألف ليلة وليلة، فإذا أتى إلى جملٍ ماجنةٍ[٣] متهكمة تلعثَم وخجل واضطرب وحاول أن يتخطاها، وأحياناً يزلّ لسانه فيقرؤُها فيضحكُ بعضُ من حَضَر، وتَخجلُ أمي وجدتي فيهرب أخي من هذا الموقف المُربك وتقف القراءة.

ولكن كان بيننا – على الجملةِ – جِدٌّ لا هزل فيه، متحفِّظٌ ليسَ فيه ضحك كثير ولا مرح كثير، وذلك من جِدّ[٤] أبي وعزلته وشدّته.

---

[٣] الماجنة: هي عبارات متهتكة، تحتوي عبارات من المخجل قولها، وهي خارج حدود الأدب ولا يمكن للمجتمع تقبلها مثال:(قصص ألف ليلة وليلة)

[٤] الجِدّ: عكس الحياة الساخرة أما الجَدّ: فهو أب الوالد أو الوالدة.

الأفكار الرئيسة التي تضمنها المقطع السابق:

١- صفات الجدة وقصصها الممتعة.

٢- تلقين الأبناء القصص الشعبية.

٣- دور الأخ الأكبر وتأثير العادات والتقاليد والتربية فيه.

٤- الاطلاع على قصص ألف ليلة وليلة[٥] عن طريق الأخ الأكبر.

٥- الجو العام المسيطر على البيت وهو (طابع الجِدّ).

الإعراب:

كان لنا جَدَةٌ - هي أمُّ أمِّنا

- جدةٌ: مبتدأ مؤخر والخبر هو شبه الجملة (لنا).
- هي: مبتدأ
- أمُّ: خبر مرفوع
- أمِّنا: مضاف إليه
- نوراً: تمييز منصوب وهو محول عن فاعل.
- (يتركز): جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- أحياناً: ظرف زمان منصوب.

هذه الأسرة هي أسرة مثقفة، وحتى الجَدة، تبدو مطلعة وذات ثقافة عالية، بالرغم من الفقر، والأخ الأكبر كان يقرأ لهم قصص **ألف ليلة وليلة**، التي تدور حول **سلطة القدر وغلبة الحظ** ونفهم من خلال النص الذي قرأناه بأن تربية هذه العائلة لا تسمح بالتلفظ بالعبارات الماجنة[٦] التي وردت في قصص ألف ليلة وليلة، ويخجلون من سماعها.

قبل أن نبدأ بالتعليق اللغوي سنتكلم عن بعض الملاحظات الهامة:

الكلام في اللغة العربية إما:

١. **جملة فعلية مؤلفة من فعل وفاعل.**

٢. **أو جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر.**

بعض الأفعال لا يستقيم معناها بالفاعل بل تحتاج إلى مفعول به، وبعض الأفعال تحتاج إلى مفعولين، وبعض الأفعال تحتاج إلى ثلاثة مفاعيل.

كلما وجدنا فعلاً في الجملة فيجب أن نبحث له عن الفاعل، وإذا لم يكن الفاعل موجوداً في الجملة فقد يكون متصلاً أو مستتراً.

ونستطيع أن نتعرف على الفاعل بدلالة المعنى.

📖 ننتقل الآن إلى الصفحة الأولى:

---

[٥] هي قصص خيالية وغير واقعية وكاتبها غير معروف وتحتوي الكثير من الهزل والمجون.

[٦] الماجنة: هي عبارات متهتكة، تحتوي عبارات من المخجل قولها، وهي خارج حدود الأدب ولا يمكن للمجتمع تقبلها مثال:(قصص ألف ليلة وليلة)

ما إعراب: في الدورِ الأرضي منظرةٌ للضيوف:

✓ في: حرف جر

✓ الدورِ: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف

✓ الأرضي: صفة للدور مجرورة وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

✓ منظرةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

✓ للضيوفِ: جار ومجرور

((إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، وجب تقديم الخبر على المبتدأ))

الآن بداية المقطع الثاني: ((طابعُ البيت (كان) البساطة والنظافة))

- طابعُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- البيتِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.
- كانَ: فعل ماض ناقص.
- البساطةَ: خبر كان منصوب بالفتحة الظهرة على آخره، واسمها ضمير محذوف تقديره هو
- و: حرف عطف.
- النظافةَ: النظافة اسم معطوف على البساطة.
- جملة (كان) جملة اسمية في محل رفع خبر للمبتدأ (طابعُ).

فأثاثُ أكثر الحُجرِ حصيرٌ فُرشت عليه سجادة:

- ف: استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- أثاث: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.
- الحجرِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.
- حصيرٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره

لذلك نقول بأن الخبر هو ثلاثة أنواع وهي: اسم مفرد وشبه جملة والجملة الفعلية أو الأسمية.

سؤال في الكتاب الصفحة ١٣:

حدد المبتدأ والخبر في البيات التالية: للشاعر أبو فراس الحمداني[٧].

أراك عصيَّ الدمعِ شيمتكَ الصبرُ ... أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمرُ

أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمرُ ... ولكن مثلي لا يذاع له سرُّ

وفيتُ وفي بعض الوفاءِ مذلَّةٌ ... لآنسةٍ في الحيِّ شيمتُها الغدرُ

[٧] أبو فراس الحمداني: شاعر عباسي، وله قصائد مشهورة سميت بالروميات، وسيف الدولة كان والي منبج وفي المعارك مع الروم، أُسرَ في سجون الروم، وكان يطلب من سيف الدولة ويناجيه في قصائده بأن يفتديه.

تســـائلني مـــن أنـــتَ؟ وهـــي عليمـــةٌ وهـــل بفتـــىً مـــثلي عـــلى حالـــه نُكـــرُ
فقلـــتُ كـــما شـــاءت وشـــاءَ لهـــا الهـــوى قتيلـــك، قالـــت: أيُهـــم؟ فهـــم كـــثرُ

القصيدة كأنها موجه إلى حبيبة ولكن في الحقيقة هي موجهة لسيف الدولة الحمداني، وكأنه يتهم سيف الدولة بعدم فدائه له وتخليصه من السجن.

إعراب البيت الأول:

- **أراك:** فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).
- **عصيَّ:** مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- **الدمعِ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- **شيمتك:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
- **الصبرُ:** خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- **(شيمتك الصبر):** جملة اسمية في محل نصب حال.

تدريب ص ١٣، تحديد المبتدأ والخبر:

البيت الأول

- **شيمتك: مبتدأ -الصبرُ: خبر**
- **(للهوى):** جار ومجرور في محل رفع خبر
- **نهيٌ:** مبتدأ مؤخر

البيت الثاني

- **أنا:** مبتدأ
- **مشتاق:** خبر
- **عندي:** متعلقة بخبر محذوف
- **لوعة:** مبتدأ مؤخر

البيت الثالث

- **في بعض:** جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف
- **مذلةٌ:** مبتدأ مؤخر

البيت الرابع

- **من:** في محل رفع خبر مقدم
- **أنت:** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل مبتدأ مؤخر.
- **هي:** ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ-عليمةٌ: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

- قتيلك: خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا

الجملة الحالية: في الصفحة ١٤ من الكتاب المقرر.

هي نوع من الجمل التي لها محل من الإعراب، وتحل محل المفرد الذي يقع حالاً، وهي نوعان، جملة أسمية وجملة فعلية، ولابد من الضمير او الرابط الذي يعود على صاحب الحال، وصاحب الحال معرفة، ومن الجمل الحالية التي وردت في النص:

- فلم يدركوها إلا (وهي شعلة) من نار.
- كان ذلك (وأنا حملٌ).

نعود الآن إلى النص لنقوم بتطبيق بعض الفوائد النحوية منه.

«وتتخلل هذه القصص الأمثال الشعبية اللطيفة»

- **تتخلل:** فعل مضارع
- **هذه:** الهاء للتنبيه وذا اسم إشارة مبني على الكسر
- **القصص:** بدل من اسم الإشارة
- **الأمثال:** فاعل
- **الشعبية:** صفة
- **اللطيفة:** صفة.

وقد بنى أبي: الصفحة رقم ٩ السطر الأول:

- **أبي:** فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم.

في الحارة التي يسكنها هو وأخوه:

- وأخوه: اسم معطوف على هو، وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة[٨].
- حجرة أبي: مضاف إليه بالكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء في محل جر بالإضافة.

والأمثلة كثيرة من النص ويمكنكم قراءتها في الكتاب المقرر الصفحة (١٥ – ١٦).

- فالأب وحده مالك: وحده حال.
- كان أخي الكبير: أخي اسم كان
- فيهرب أخي: أخي: فاعل
- وذلك من جد أبي: أبي مضاف إليه
- يسكنها هو وأخوه. أخوه معطوفة على الفاعل المحذوف

إذن الأسماء الخمسة: هي (أبٌ، أخٌ، حمٌ، فو، ذو) ولا تعرب هذه الأسماء بالحروف إلا إذا كانت على النحو الآتي:

١. مفردة: أي غير مثناة أو مجموعة

[٨] الأسماء الخمسة: هي أب، أخ، حم، فو، ذو. وشرط إعرابها أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم وإلا فهي ليست من الأسماء الخمسة

CamScanner

٢. مضافة إلى غير ياء المتكلم أي غير مقطوعة عن الإضافة وأن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.

٣. غير مصغرة: أي ليست على صيغة التصغير

فإذا تحققت الشروط السابقة كانت علامة رفع هذه الأسماء الواو ونصبه الألف وجره الياء.

- نحوَ: كُرِّمَ أبوكَ: أبوكَ: نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
- ليتَ أخاك معنا: أخاك اسم ليت منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
- مررتُ بأبيكَ: الباء حرف جر، أبيكَ اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلقان بالفعل مررتُ.

ملاحظة (١): إذا ثنيت الأسماء الخمسة أعربت إعراب المثنى:

- جاء أخواك: أخواك: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.
- رأيتُ أخويكَ: أخويكَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.
- مررت بأخويك: أخويك: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

ملاحظة(٢): إذا جمعت الأسماء الخمسة أعربت إعراب الجمع أي بالحركات الظاهرة:

- آباؤنا أشادوا لنا مجداً.
- إن آباءنا تعبوا من أجلنا.
- لآبائنا دينٌ في أعناقنا.

ملاحظة(٣): إذا أضيفت الأسماء الخمسة إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

- تفوقَ أخي
- إنَّ أبي يشقى من أجلنا.
- عطفتُ على أخي الصغير.

ملاحظة(٤): إذا صُغّرت الأسماء الخمسة أعربت بالحركات الظاهرة.

- جاء أُوَيْكَ.
- رأيتُ أُخَيَّكَ.
- مررتُ بأُخَيِّكَ.

ننتقل الآن إلى التعليق اللغوي والنحوي ...

التعليق اللغوي والنحوي:

✓ *الصفة المشبهة: الصفحة ١٦-١٧ من الكتاب المقرر.*

وهي أحد المشتقات، ويمكن أن تَنصب المفعول به بعدها ويمكن أن تثنى وتجمع وهي تشتق من المصدر ومن الفعل اللازم وتدل على صفة ثابتة في الموصوف بها.

ملاحظة:

الفعل اللازم: هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به.

مثال: **ذهب الجدُ إلى الحقل.**

- **ذهب:** فعل لازم.
- **الجد:** هو الذاهب.
- والحقل: هو المكان الذهوب إليه، فكأنما هو مفعول به.

مثال للتوضيح: **لعب الولد بالكرة.**

- الولد هو الذي يلعب (فاعل).
- الكرة: هي الملعوب به (فهي مفعول به).
- الأصل أن المفعول به قد يأتي من الفعل اللازم على هيئة غير هيئته الطبيعية يعني مخفوضاً بخافض.

- **نعود إلى الصفة المشبهة:**

نستطيع أن نأتي بالصفة المشبهة من الفعل اللازم.

مثال:

- **صبرَ الولدُ على المرض.**
- **صبرَ ⟸ صبور .... (فعول).**

وقد ورد معنا في النص السابق عددٌ منها:

- (طيبة – شديدة – الكثير -كبيرة – حزين -اللطيفة).

وهذه الألفاظ صفات مشبهة من الأفعال منها:

- (طاب – كَثُرَ – كَبُرَ – حَزِنَ – لَطُفَ).

أما أوزانها فهي كثيرة، وأشهرها:

- **أفعل ⟸** مؤنثه: **فعلاء.** نحو: أحمر..... حمراء.
- **فعلان** مؤنثه: **فعلى.** نحو: عطشان ..... عطشى.
- **فَعَل:** بَطَل، حَسَن.
- **فُعَال:** شُجَاع.

- فَعَال: جَبان.
- فَعْل: ضَخْم، عَذْب، شَهْم.
- فُعْل: صُلْب.
- فَعيل: كريم، بخيل.

✓ *اسم المكان: الصفحة ١٧ من الكتاب المقرر*

هو أيضا أحد المشتقات يدل على مكان وقوع الفعل، يصاغ من وزنين:

- الأول: من الثلاثي (مَفْعَل أو مَفْعِل) مثل: (مَطبَخ، مَسبح، ممشى، مَلعب).
- الثاني: مما فوق الثلاثي كصياغة اسم المفعول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره، مثل: مُنْعَطف.

إذا كان الفعل فوق الثلاثي فأحياناً يشترك اسم المكان مع اسم المفعول.

فإذا كان يدل على المكان فهو اسم مكان، وقد يكون اسم مفعول لكن في الوقت ذاته هو اسم مكان.

وقد ورد في النص عدد منها، سنذكرها مع أوزانها:

- الموقف: المَفْعِل.
- مسجد: مَفْعِل.
- مدرسة: مَفْعَلَة.
- منظرة: مَفْعَلَة.
- المطبخ: المَفْعَل.

✓ الفعل المبني للمجهول:

هو الفعل الذي حُذِفَ فاعله وحل محله المفعول به ويصاغ:

- من الماضي: بضم أوله وكسر ما قبل آخره.
- من المضارع: بضم أوله وفتح ما قبل آخره.
- لا يُصاغ المبني للمجهول من فعل الأمر، لأن فاعله مستتر وجوباً ولا الفعل الناقص.
- أما الفعل المعتل الأجوف، فتقلب ألفه ياء مثل:
  - باع – بيع
  - خاف – خيف
  - قال – قيل

لنقوم الآن بمناقشة التدريب في الصفحة ١٨:

صغ من الأفعال التالية أفعالاً مبنية للمجهول:

- تعلمت فيها: تُعلِمَ فيها
- نستخدم الأسرَّة: تُستَخْدَم

CamScanner

- لم يدركوها إلا وهي شعلةٌ: لم تُدرَك
- يصرف منها: يُصرَفُ منها
- يضيء وجهها: يُضاءُ وجهها
- يدور حول سلطة القدر: يُدار حول سلطة القدر

✓ **العـــدد:**

نحن نعلم أن الأعداد تقسم إلى مفردة ومركبة ومعطوفة.

وقد علمنا أن **العدد** (١ و٢): يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث.

ويعربان صفة له لأن الصفة تتبع الموصوف. جاءت فتاتين ثنتين. جاء طالبٌ واحد

والأعداد من (٣ إلى ٩): تخالف المعدود في التذكير والتأنيث.

ملاحظة:

كل عدد يأتي بعد المعدود يوافق.

مثال: **وصل المسافر السابع.**

السابع (مذكر) وافق المعدود (المسافر) رغم أن العدد (٧) يخالف المعدود ولكن وافقه لأن الصفة تتبع الموصوف.

مثال آخر:

ولدتُ في الشهر (٦) من عام (١٩٨١).

ولدت في الشهر السادس من عام واحدٍ وثمانين وتسعمئةٍ وألف.

- **السادس:** خالفنا قاعدة العدد لأنه صفة تتبع موصوفها.
- **واحدٍ:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
- **ثمانين:** اسم معطوف على مجرور مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
- **تسعمئةٍ:** اسم معطوف على مجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.
- **ألف:** اسم معطوف على مجرور مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

مثال آخر:

- وصل (٤٠) مسافراً و (٦٠٠) متسابق.

وصل أربعون مسافراً وستُمئة متسابق.

- أربعون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
- ستُمئة: اسم معطوف على مرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، ومئة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- العدد (١٠): إذا كانت مفردة تخالف المعدود.

وإذا كانت مركبة توافق المعدود.

- العددان المركبان (١١ و١٢): توافق المعدود.
- اثنا عشر - اثنتا عشرة: الجزء الأول يعرب إعراب الملحق بالمثنى والجزء الثاني لا محل له من الإعراب.

مثال: معي اثنتا عشرة ليرة.

- معي: خبر مقدم.
- اثنتا: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.
- عشرة: جزء عددي مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

الأعداد المركبة من (١٣ إلى ١٩): فإن الجزء الأول منها يخالف المعدود، أما الجزء الثاني فيوافقه.

أما إعرابه فيكون: عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

- ألفاظ العقود: لا تتغير مع معدودها، ما يتغير فيها هو علامة الإعراب فقط، فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء.

ملاحظة:

تمييز العدد يأتي مجروراً ب (من)، وقد يأتي مجروراً بالإضافة، وقد يأتي منصوباً.

مثال: لدي (١٥) ألفاً من الدنانير.

لدي خمسةَ عشرَ ألفاً من الدنانير.

- خمسةَ عشرَ: عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

الخلاصة:

- العدد المركب يكون مبنياً على فتح الجزأين ماعدا (١٢) فيعرب الجزء الأول إعراب الملحق بالمثنى والجزء الثاني لا محل له من الإعراب.

تدريب في الصفحة ١٩:

- في السنة ١٢ شهراً: اثنا عشرَ
- يتألف فريق كرة القدم من ١١ لاعباً: أحدَ عشرَ
- حاز الطالب ٥٨ علامة: ثمانٍ وخمسين
- زار المتحف اليوم ٩٠ سائحاً: تسعونَ
- مضى من السنة ٢٢٢ يوماً: مئتان واثنان وعشرون

نتنقل إلى نص جديد(كيف أقرأ) لـ شفيق جبري. الصفحة ٢٧ من المقرر:

كيف أقرأ

شفيق جبري

نقطع حسن كاتب وشاعر سوري معروف له عدد من المؤلفات طبعت في مجموعة (أفكاري) في خمسة أجزاء والنص مأخوذ من كتابه (أفكاري) ج٣ دار قتيبة ١٩٩٩ بدمشق ص ١٠٧-١١٣.

المقطع الأول

طالعت من أيام كتابين: الأول كتاب (الإمتاع والمؤانسة) لأبي حيان التوحيدي، وقد تولى ضبطه الأستاذان أحمد أمين وأحمد الزين. والثاني كتاب فرنسي صاحبه (أميل فاكه) دوّن فيه بعض خواطر خطرت بباله في أثناء قراءته طائفة من الكتب القديمة الحسنة.

ومن غرائب المصادفات أن الكتابين صارا إليَّ في وقت واحد، وقلت في نفسي:

هل نقرأ كما يقرأ الفرنجة كتبهم؟

وهل ندرك محاسن كتابنا كما يدركون محاسن كتابهم؟

وهل نغطن إلى أسرار عبقرية رجالنا كما يغطنون إلى أسرار عبقرية رجالهم؟

ولماذا لا أقول: هل نفهم فن القراءة؟

فكم نسخة بيعت من كتاب التوحيدي، وكم شارياً قرأ الكتاب الذي اشتراه؟

وكم قارئاً أحسن قراءة هذا الكتاب، أو قراءة غيره من أمهات كتبنا القديمة؟

فقد كتبنا كل شيء إلا أننا لم نطل الكلام على أصول القراءة، وكلنا - معاشر المتأدبين- رأس مالنا المطالعة، ولكن الذين ينتفعون منا بهذه المطالعة قليلٌ وأقلُ من القليل. كلنا على نحو ما قال (فاكه) في الكتاب الذي أشرت إليه: نسرع في القراءة الإسراع كله متنادين لرغبة واحدة وهي أن نقرأ كل شيء، أو أن نقرأ ما تَدُنّا قراءته: إننا نسرع في القراءة، وعلى هذا يضيع علينا أسلوب الكاتب، وتضيع لغته نفسها، لأنا إذا قرأنا على هذا الشكل لا نعنى إلا بخطف الفكرة دون أن نهتم بالعرض الذي عرضت فيه هذه الفكرة، وعلى هذا الوجه نحرم أنفسنا من طائفة من اللذات، ولنعلم أنّا في هذا الطراز من القراءة نخالف مقصدنا نفسه، ونخدع أنفسنا لأن الفكرة ذاتها لا تهتدي إليها، فإنها مخبوءةٌ في مطاويها، وليس الأسلوب واللغة ضرباً من الزينة نلهو بها، وإنما هو نوع من التحليل، فكأن (فاكه) يريد أن يقول: (لا تهتدي إلى الفكرة إلا بعد اللجوء إلى تحليلها).

المقطع الثاني

ولا يعني (فاكه*) بالتمهل في القراءة أن نقف كما يقف رجال النحو أو رجال الإنشاء على كل دقيق وجليل من أمور النحو واللغة، وإنما يعني بالتمهل أن نفهم: وأن نفهم الفهم كله، وذلك أن نملك فكرة الكاتب كما هي، لا أن نملك صورتها الغامضة البعيدة.

المقطع الثالث

أحببتُ بعد هذا الكلام أن أقرأ كتاب (الإمتاع والمؤانسة) كما قرأ (فاكه) كتب (هوميروس) و

---

* فاكه: كاتب فرنسي

(فيرجي) أو كما قرأ كتب طائفة من كتاب فرنسا وشعرائها.

غير أني لما طالعت كتاب أبي حيان شذذت عن طريقة (فاكِه) فوقعت في العيب الذي عابه (فاكه) فقد تمهلت في القراءة، ولكن تمهل رجال اللغة، ولست منهم، فكأن محاسن أبي حيان حُجبت عني في صدر الأمر، فأول ما وقفت عليه عبارة وردت في حديث الليلة الأولى، فقد قال الوزير لأبي حيان في جملة ما قاله:

ولا تَجبَنَّن جُبنَ الضعفاء، ولا تتأطر تأطُّر الأغبياء.

يتأطّر: يمشي ضمن حدود واطُر معيّنة.

نكمل القراءة:

يقول أحد أدباء الإفرنجة: إنَّ لغة الناس ولدت في شقوق الأرض، أصلها ريفي، ولئن أضافت المدن إليها شيئا من اللطف، فإنها تستمد كل قوتها من الأرياف التي ولدت فيها، فاللغة الفرنسية خرجت من سنابل القمح كما يخرج التغريد من القنابر، فقد ولدت ونشأت بين الحرث والزرع، وهي مملوءة بالاستعارات المأخوذة عن حياة الريف، مزهرة بأزاهير الحقول والغابات.

فلئن ولدت الفرنسية من سنابل القمح، **فلغة العرب قد ولدت بعض ألفاظها من أدوات الحرب.**

المقطع الرابع

ولئن كانت أدوات الحروب في بعض الأحوال مادة للعرب يشتقون منها بعض صور الإنسان من بواطنه، فقد كانت الملابس أيضا مادة لهم يشتقون منها بعض صوره في ظاهره.

وأي قيمة للفظ بطل أو ضعف استعماله؟؟

فإن البشر على نحو ما قال (أناتول فرانس) يتحادثون ليتفاهموا، ولهذا فإن الاصطلاح إنما هو القاعدة المطلقة في مادة اللغة، فلا العلم ولا المنطق يفوقانه، ومحاولة التقعر في البيان ضرب من سوء البيان، فأحسن ألفاظ العالم إذا لم يفهمها الإنسان لا تكون إلا أصواتاً باطلة.

لقد نشأت اللغة على صورة طبيعة، فأول صفة من صفاتها الطبع.

المقطع الخامس

وكما أوحت إلى قراءة كتاب (الإمتاع والمؤانسة) بعض خواطر من اللغة، فقد أوحت إلى بعض أمور في فن الكتابة لا تدل على ناحية من نواحي أبي حيان وحده، ولكنها تدل على ناحية من نواحي حياة العصر الذي عاش فيه أبو حيان.

لا أزال بعيداً عن محاسن أبي حيان، فلم أقرأ كتابه كما يقرأ الإفرنجة كتبهم، لقد تمهلت في قراءته تمهل رجال اللغة أو رجال البيان فإنها ظهرت في قدرته على نقد الأخلاق سواء أكانت أخلاق رجل كالصاحب بن عباد، أو أخلاق أمة العرب.

المحاضرة الثالثة

٢٠٢٢/٦/٤

أسعد الله أوقاتكم...

مَن غَربَلَ الناسَ نَخَّلوه... أي من نقد الناس انتقدوه بشدة وبأدق التفاصيل (فالمنخل أدّق من الغربال) .... نصنا اليوم للكاتب ميخائيل نعيمة بعنوان الغربلة.... لنقرأ النص.

النص في الصفحة (٤١):

(الغربلة)

ميخائيل نعيمة

في المثَل: **مَن غَربَلَ الناسَ نَخَّلوه.**

إذن، ويلٌ للنّاقدين! ويلٌ لهم لأنّ الغربلةَ دينُهم ودَيْدَنُهم، فيا لبؤسهم يومَ ينظرونَ خلال ثقوبِ غرابيلِهم فيرَونَ أنفسَهم نِخالةً مرتَعشةً في ألوفٍ من المناخِل! إذ ذاكَ يعلمونَ أيَّ مُنقلَبٍ ينقلبون. فيندمون، **ولاتَ ساعةَ مَندمٍ!** .

أجل، **إنَّ مهنة النّاقد الغَربلةُ، لكنّها ليست غربلَة النَّاس، بل غَربَلَةَ ما يُدوِّنُه قسمٌ من النَّاس من أفكارٍ وشعورٍ وميول.**

كَذلكَ الناقد الذي لا يُمَيِّزُ بين شخصيَّةِ المنقودِ وبينَ آثارِه الكتابيَّة ليسَ **أهلاً** لأنْ يكونَ من حامِلي الغربالِ أو الدَّائنينَ بدينِه.

❖ **التعليق:**

- **إذن**: حرف جواب.
- **ولاتَ ساعةَ مَندمٍ**: لاتَ من أخوات إنَّ ولا يأتي معها سوى اسمها.
- **أهلاً**: خبر ليس واسمها مستتر تقديره هو.

يبدأ ميخائل نعيمة بنقد الناس، بتوجيه كلامه لمن ينتقد الناس بكثرة وبحدة فيقول " وليلٌ لهؤلاء" للذي يوجه كل اهتمامهم وجهده بمراقبة الناس ونقده.

❖ **نتابع القراءة...**

((ما كُنتُ لأهتمَّ بتبيانِ هذه الحَقيقة البسيطةِ لولا أنَّ الكثيرينَ من كُتَّابِ العَربيةِ وقرَّائِها لا يزالونَ يرونَ في النَّقدِ ضرباً من الحَربِ بين الناقِدِ والمَنقودِ. والقَصدُ من النَّقدِ الأدبيّ هو التَّمييزُ بينَ الصَّالحِ والطَّالحِ (طباق)، بينَ الجميلِ والقبيحِ (طباق)، بين الصَّحيحِ والفاسدِ، والناقدُ لا ينجو من زلّةٍ أو هفوةٍ، فقد يرى القَبيحَ جميلاً، أو يَحسب الصحيحَ فاسداً، وما ذاكَ إلا لأنَّه بشرٌ والعصمة ليست بني البَشر.

- **يحسب**: من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

- الصحيحَ: مفعول به أول.
- فاسداً: مفعول به ثان.

من الشائع عن النّاقدين أنّهم قلّما اتّفق اثنانِ منهم يوماً على رأيٍ واحدٍ في أمرٍ واحدٍ. وهذا القولُ قريبٌ من الحقيقةِ، إذا لم يُقصَد به التهكُّم. لأنَّ لكلِّ ناقدٍ غِربالَه، ولكلِّ موازينه ومقاييسه، وهذه الموازينُ والمقاييس ليستْ مُسجَّلةً لا في السماءِ ولا على الأرضِ. ولا قوةَ تدعمُها وتُظهرُها قيّمةٌ صادقةٌ سوى قوةِ الناقدِ نفسِه. وقوةُ الناقدِ هي ما يُبطِّنُ به سُطوره من الإخلاص في النيّة، والمحبةِ لمهنتِه، والغَيرةِ على مَوضُوعِه، ودِقةِ الذوقِ، ورِقّةِ الشعورِ، وتيقُّظِ الفِكرِ، وما أونيه بعد ذلك من مقدرةِ البيانِ لتنفيذِ ما يقولهُ إلى عقل القارئ وقلبه، فالناقدُ الذي توافرتْ له مِثلُ هذه الصفاتِ لا يعدم أناساً ينضوونَ تحتَ لوائِهِ، ويعملونِ بمشيئته، فيستحبُّونَ ما يحبُّ، ويستقبحونَ ما يَقبُح.

وإذا لم يَكن للناقدِ من فضلٍ سوى فضلِ ردّ الأمورِ إلى مصادِرِها وتسميتها بأسمائها لكفاه ذاك ثواباً. إلا أنَّ فضْلَ الناقدِ لا ينحصرُ في التمحيصِ والتثمينِ والترتيبِ[10]. فهو مُبدعٌ ومُولِّدٌ ومُرشِدٌ مثلما هو مُمَحِّصٌ ومُثَمِّنٌ ومُرتِّب. هو مُبدِعٌ عندما يرفعُ النقابَ في أثرٍ ينقده عن جوهرٍ لم يهتدِ إليه أحدٌ، حتّى صاحبُ الأثرِ نَفسِه.

ثم مولدٌ لأنه فيما ينقدُ ليسَ في الواقعِ إلا كاشفاً نفسَه.

والناقدُ مرشدٌ لأنه كثيراً ما يردُّ كاتباً مغروراً إلى صوابه أو يهدي شاعراً ضالاً إلى سبيله.

❖ **التعليق والإعراب:**

- اثنان: فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى
- يوماً: ظرف زمان
- واحد: صفة لرأي
- التهكم: نائب فاعل. (التهكّم: السخرية)
- الموازينُ: بدل من اسم الإشارة مرفوع.
- والمقاييس: الواو عاطفة والمقاييس معطوفة على البدل والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله.
- ليس: فعل ماض ناقص من أخوات كان والتاء للتأنيث. واسم ليست تقديره هي.
- مسجلة: خبر ليسَ منصوب.
- هذه: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ وجملة (ليس مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر)
- فالناقدُ: مبتدأ مرفوع، (الذي) صفة الناقد، (توافرتْ له مِثلُ هذه الصفاتِ) جملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

---

[10] هنا قد يشير الناقد المبدع إلى أمورٍ لم يتطرق إليها الكاتب في نصه.

- (لا يعدم): جملة فعلية خبر الناقد
- لكل: لأن هناك مضاف محذوف لذلك كسرت.
- ثواباً: تمييز منصوب (الأسماء بعد كفا وملأ وزاد الاسم الذي بعدها تمييز).
- لم يهتدِ: مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والكسرة دلالة على الياء المحذوفة.
- نفسَه: مفعول به لاسم الفاعل كاشفاً.

❖ نتابع القراءة في الصفحة ٤٢:

((الغربلة سنة الطبيعة وسنة البشر الذين هم بعضٌ من الطبيعة، فنحن نقطع ما قسم لنا من العمر حاملين كل غرباله وواضعين فيه كل فكر يخطر لنا ببال، وكل شعور يختلج لنا بصدر، وكل عمل نأتيه وكل عمل ننوي إتيانه ولا نأتيه، وكل ما يتصل بنا من أفكار الغير وشعورهم وأعمالهم ونيتهم، ولكل منا الحق بأن يكون له غرباله يغربل به نفسه كيف شاء.

لكن لنا عواطفَ وأفكاراً مشتَركةً. هي نتاجُ مجهوداتنا الأدبيةِ المشتركةِ. وغربلةُ هذه هي وظيفةُ الناقدين. والله يعلمُ أنّنا في حاجة إليهم.))

❖ التعليق:

- عواطفَ: ممنوعة من الصرف حرفان بعد ألف الجمع اوسطها ساكن.

الفكرة الرئيسية لهذا المقطع هي طبعاً الغربلة ليست مقتصرة على النصوص الأدبية فحسب، بل هي في الطبيعة بشكل عام، لذلك نستطيع القول بأنَّ (الغربلة سُنةُ الطبيعة) والبقاء للأفضل.

بعض التطبيقات في الإعراب والنحو من النص:

❖ الأفعال الخمسة:

✓ ينظرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ملاحظة:

الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة.

- (ينظرون - تنظرون - ينظران - تنظران - تنظرين).
- (يلعبون - تلعبون - يلعبان - تلعبان - تلعبين)

تكون علامة رفع الأفعال الخمسة هي ثبوت النون، أما في حالة الجزم فتكون علامة جزمها هي حذف النون.

(لم ينظروا - لم تنظروا - لم ينظرا - لم تنظرا - لم تنظري).

لم ينظرا:

لم: حرف جزم.

ينظروا: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة
وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

✓ لا يزالون:

- لا: نافية.
- يزالون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة،

والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم يزال.

❖ الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: (أمثلة من النص)

✓ فقد يرى القبيح جميلاً.

- القبيحَ: مفعول به أول منصوب.
- جميلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- (قبيح): وزنها (فعيل) وهي صفة مشبهة.

إذا كان الفعل لازماً فهي صفة مشبهة، مثال: (قَبُحَ زيدٌ)

✓ يَحسب الصحيحَ فاسداً.

- يحسبُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.
- الصحيحَ: مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.
- فاسداً: مفعول به ثاني منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

• **إذن الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر:**

وتسمى هذه الأفعال بـ (أفعال الظن واليقين والتحويل). وأشهرها:

- أفعال الظن: ظنّ – زَعمَ – حسب – خالَ ....
- أفعال اليقين: رأى – وجدَ – علم – درى ....
- أفعال التحويل: جعل – صيّر – حوّل – ترك ...

ملاحظة:

- الفعل رأى

• إذا كان بصرياً يتعدى إلى مفعول واحد، تقول: رأيت السيارة.

• إذا كان قلبياً يتعدى إلى مفعولين كقولك: رأيت العلمَ مفيداً.

- تأتي أنَّ مع اسمها وخبرها تسدّ مسدّ مفعولين، كقولك: رأيت أنَّ العلمَ مفيدٌ.

✓ ولاتَ ساعةَ مَندم.

- لات مؤلفة من لا وتاء زائدة، وهذه الـ (لا) تعمل عمل ليس كأنك تقول: وليستْ الساعةَ ساعة ندامة:
- ساعةَ: خبر لا منصوب بالفتحة.

❖ حروف الجواب

ثمة حروف يجاب بها، ولكن لكل حرف استعمال وهي:

- أجل: بمعنى نعم.
- بلى: بمعنى نعم.
- نعم: أشهر الأدوات.
- لا: مقابل نعم، تفيد النفي.
- إذن: ويجوز أن تكتب إذاً بالتنوين، وتأتي غالباً جواب لـ (لو) و (إن).
- إي: بمعنى نعم، واستعماله قليل، قال تعالى:﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾(٥٣) سورة يونس
- بجل: بمعنى نعم وندر استعمالها.

❖ فوائد نحوية

- ويلٌ: قال تعالى: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ)، ويلٌ: مبتدأ لأنها دعاء.
- وما ذاك إلا لأنه بشر: إلا أداة حصر لأنها سبقت بنفي.
- لا يزالون: لا نافية، يزالون: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم يزال.
- فقد يرى القبيح جميلاً: قد حرف تقليل.
- قلما: مؤلف من (قلَّ) فعل ماض و(ما) المصدرية و(ما) مع ما بعدها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل، ومثله: طالما، كثرما فقط.
- لكفاه ذاك تواباً:

تواباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- اتفق اثنان على رأي واحد:
- ظهرت الحركة على آخر كلمة (رأي) لأنه ثلاثي أوسطه ساكن، مثل: ظبي ، دلو ، نحو ، جري ، مشي ، ...
- اثنان: همزة وصل.
- الغير: تدخل (ال) التعريف على كلمة (غير) فقط عندما تدل على مجموعة من الناس كما في قولنا: (وكل ما يتصل بنا من أفكار الغير.).
- فيستحبون ما يستحب: ليس من الضروري أن يتعدى الفعل إلى مفعوله مادام المعنى قد تم.

❖ جمع المذكر السالم:

وهو ما جاء من المفرد بزيادة علامات الجمع، مثل: معلّم معلّمون.

أما ما دلّ على جمع مذكّر وليس له مفرد من جنسه فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

ومنه ألفاظ العقود: من (عشرون) إلى (تسعون).

وهناك خطأ في الكتاب الصفحة ٤٥ السطر الأخير في تعريف جمع المذكر السالم: هو لفظ يدل على اثنين فأكثر والصواب هو لفظ يدل على أكثر من اثنين.

- هو لفظ يدل على أكثر من اثنين، يصاغ بزيادة واو ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالة النصب والجر.
- تحذف نونه إذا أضيف.
- يلحق به عددٌ من الألفاظ ومنها:

أولو - ذوو - بنون - سنون - أرضون - عالمون - ألفاظ العقود (عشرون ..... تسعون)

وقد ورد عدد من هذه الجموع في نص الغربلة ومنها:

ويلٌ للناقدين.

- **الناقدين:** اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ليسَ أهلاً لأن يكون من حاملي الغربال أو الدائنين بدينه.

- **حاملي:** اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

الدائنين: اسم معطوف على مجرور مجرورٌ مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

لولا أنّ الكثيرين ....

- **الكثيرين:** اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

تحذف نونه إذا أضيف.

- **للناقدين:** اللام: حرف جر، الناقدين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره (كائن).
- **الناقدين:** جمع مذكر سالم مفرده (ناقد)، وزن (ناقد) فاعل.
- **الناقدين:** اسم فاعل من الفعل (نقدَ).
- **حاملي:** اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

❖ صيغ منتهى الجموع:

أ. هي جمع تكسيرٍ لا جمع مذكر سالم ولا جمع مؤنث سالم

- يكون بعد ألفه حرفان (مدارس - معاهد).
- أو ثلاثةٌ أوسطها ساكن (مصابيح - قناديل).

وله عدة أوزان أشهرها: (فواعل - مفاعل - فعائل).

ب. يمنع هذا الجمع من الصرف فلا ينوَّن، يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة.

مثال: لكنَّ لنا عواطفَ وأفكاراً مشتركة. (عواطفَ موضع الشاهد وهي اسم لكنَّ)

ت. يصرف إذا عُرِّف أو أضيف أو في الضرورة الشعرية.

أمثلة:

- **ينظرون من خلال ثقوب غرابيلهم.**
- **غرابيلِهم:** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة و(هم) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
- **لكلٍّ موازينُه أو مقاييسُه.**
- **موازينُه:** مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- **مقاييسُه:** اسم معطوف على مرفوع مرفوعٌ مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.
- **ردَّ الأمور إلى مصادرها.**
- **مصادرِها:** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة و(ها) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

❖ اسم الفاعل:

هو اسمٌ يدلّ على من قام بالفعل.

- **صياغته:** يصاغ من الفعل الثلاثيّ على وزن (فاعل).
- مثال: قرأ ..... قارئ.
- أمّا إذا كانت عين الفعل ألفاً مثل (قال) فإنّ هذه الألف تنقلب همزةً في صيغة اسم الفاعل باع ..... بائع.
- يصاغ من الفعل فوق الثلاثيّ على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وكسر ما قبل الآخر.
- **ومثال ذلك:** انتصر ..... ينتصر ..... مُنْتَصِر.

ملاحظات:

- **الدائنين:** اسم فاعل مفرده الدائن فعله (دان) وهو فعل أجوف فتقلب ألفه همزة.
- **مرتعشة:** لا تعدّ تاء التأنيث في اسم الفاعل.
- **حاملي، الدائنين:** يقع اسم الفاعل مفرداً أو مثنى أو جمعاً.
- **ضالّ:** اسم فاعل من الفعل (ضلّ)، والفعل (ضلّ) مضعَّف لذلك يجوز التقاء الساكنين في اسم الفاعل من الفعل المضعَّف.
- **حاملي:** اسم فاعل من الفعل الثلاثي (حملَ).
- **قرّاء:** مفردها (قارئ) وهو اسم فاعل من الفعل الثلاثي (قرأ).
- **مبدِع:** اسم فاعل من الفعل فوق الثلاثي (أبدعَ).
- **مُرتِّب:** اسم فاعل من الفعل فوق الثلاثي (رتَّب).

❖ ضبط معجمي ومعنى

CamScanner

ثمة فرق بين الضبط المعجمي والضبط النحوي، فالنحوي هو ضبط أواخر الكلمات لمعرفة إعرابها، وأما المعجمي فهو ضبط يصيب بنية الكلمة كلها لأنَّ هناك ألفاظاً كثيرة تقرأ خطأ لعدم ضبطها الصحيح، وقد وقفنا في هذا النص على عدد منها لتتعودوا عليها صحيحة مع معناها:

- **المَثَل:** (بفتح الميم والثاء) وهو كلام مختصر جداً يلخص قصة فيها مغزى والمِثْل غيره هو النظير والشبيه والند. وجذرها (مثل).
- **يا لَبؤسهم:** (بفتح اللام) وهي في أسلوب النداء والتعجب، وتعرب حرف جر، وهي مع ما بعدها يتعلقان بالأداة (يا) جذرها (بأس).
- **دَيْدَنُهم:** (بفتح الدالين وتسكين الباء) عادتُهم جذرها (ددن).
- **النَّخالة:** (بضم النون)، وهو ما يبقى من الشيء بعد نخله، كالطحين والقمح وجذرها (نخل).
- **مَنْدَم:** بفتح الميم والدال وتسكين النون) وهو على القياس، ويجوز بكسرها تبيان على غير القياس، والفتح أقوى ومعناها الوضوح والتفسير وجذرها بين.
- **تَبيان:** مصدر يلفظ (بفتح التاء) وهو على القياس، ويجوز بكسرها تِبيان على غير القياس. والفتح أقوى، أما معناها فمعروف الوضوح والتفسير) جذرها (بين)
- **الزَّلة:** السقوط والوقوع في الخطأ وجذرها (زلل).
- **الهَفْوة:** بفتح الهاء وهو السقوط والخطأ وجذرها (هفو).
- **تدعَمها:** تقويها وجذرها (دعم).
- **الغَيرة:** بفتح الغين ومعناها معروف وجذرها (غير).
- **التَّيَقُّظ:** الانتباه، فعله يَقِظَ. جذره (يقظ).
- **لا يعدَم:** (بفتح الدال). جذره (عدم).
- **يقبُح:** بضم الباء وجذره (قبح).

❖ الأضداد

- **الأضداد:** الأضداد ظاهرة لغوية تميزت ما اللغة العربية، وأسهمت في نمو الثروة اللفظية، فاتَّسع بها التعبير عن العرب، وقد اختلف في الاصطلاح قليلاً، **فعرفه القدماء:** إنه اللفظ الواحد الذي يدل على معنيين متضادين نحو (الجُون) الأبيض والأسود و (الجلل) للعظيم والحقير وقد كان من أسباب انتشار هذه الظاهرة التفاؤل والتهكم والمجاز، فكانوا يطلقون على الملدوغ لفظ (السليم) وعلى الجبان (عنترة) وعلى البخيل (حاتم)، وعلى الصحراء (المفازة).

وقد ورد في النص عددٌ من هذا مثل:

الصالح والطالح – الجميل والقبيح – الصحيح والفاسد – السماء والأرض.